

61 من 61 / شرح الأحاديث القدسية (حلقات إذاعية) / ومن أظلم

ممن ذهب يخلق كخلقي / صالح الفوزان

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. حلقات تبث في اذاعة القرآن الكريم ايه ده
الدرس السادس عشر. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله المنفرد بالخلق والتصوير - 00:00:00

خلق السماوات والارض بالحق وصوركم فاحسن صوركم واليه المصير والصلة والسلام على نبينا محمد واله وصحبه ومن تبعهم
باحسان وبعد نوافل الحديث في موضوع الاحاديث القدسية فعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
- 00:00:19

قال الله تعالى ومن اظلم ممن ذهب يخلق كخلقي فليخلقوا ذرة او ليخلقوا شعيرة رواه البخاري ومسلم تصوير هو ايجاد صورة تشبه
شكل المخلوق باي وسيلة سواء كان ذلك ببناء تمثال على هيئة المخلوق - 00:00:42
او برسم صورة تشبهه على لوحة او ورق او قماش او جدار او بالتقاط صورة الحيوان بالالة الفوتوغرافية وتثبتتها على شيء من ذلك
والحديث يدل على تحريم ذلك وان من فعله فهو من اظلم الظالمين - 00:01:04

وان العلة في ذلك هي مضاهاة خلق الله تعالى وهي محاولة فاشلة ائمة فالمحصور لن يصل الى هذه الغاية مهما حاول لأن الخلق
والتصوير من خصائص الله عز وجل قال الله تعالى الله خالق كل شيء. قال تعالى افمن يخلق من لا يخلق - 00:01:25
وقال تعالى هذا خلق الله فاروني ماذا خلق الذين من دونه ولهذا عجز المصورين عموما من اول الخليقة الى اخرها فقال عز وجل
فليخلقوا حبة فليخلقوا ذرة او ليخلقوا شعيرة - 00:01:50

واخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان المصور تجمع له يوم القيمة كل صورة طورها في الدنيا ويطلب بنفس الروح فيها تعجيزا له
وتعذيبا له ويطلب تارة بخلق اصغر الحيوان وهو الذرة - 00:02:09

وتارة بخلق الجمام وهو الشعيرة كما كان يحاول مضاهاة ذلك في الدنيا فليستعد لذلك المصير المؤلم هؤلاء المصورون
الذين اتخذوا التصوير حرفة وفنا او دعاية لترويج سلعهم او صحفهم ومجلاتهم - 00:02:29
وليستعد لذلك وليستعد لذلك المصير المؤلم هؤلاء الذين يحاولون ايجاد الانسان الالي ويتجه هنا ببنائه وابرازه والتصوير حرام لعدة
محاذير. اولا انه من وسائل الشرك فان الشرك اول ما حدث في الارض كان بسبب التصوير - 00:02:51

لما صور قوم نوح رجالا صالحين بعد وفاتهم ونصبوا صورهم على مجالسهم بايحاء من الشيطان فلما مضت فترة من الزمان عبدت
تلك الصور من دون الله ولما نهاهمنبي الله نوح عليه السلام عن عبادتها اصرروا عليها وابوا ان يتربكواها وقالوا لا تذرن الهتكم ولا
- 00:03:14

حضر مودة ولا سواع ولا يغوث ويعوق ونصراء وكذلك قوم ابراهيم كان شركهم بعبادة التماثيل قد انكر عليهم خليل الله عليه السلام
ذلك وقال ما هذه التماثيل التي انتم لها عاكفون؟ فاحتاجوا بقولهم - 00:03:40
وجدنا اباءنا لها عابدين فالتصوير منشأ الوثنية لأن الاحتفاظ بالصور خصوصا صور المعظمين ووضعها موضع الاجلال بتعليقها على
الجدران او اقامته التماثيل في المياطين يسبب تعلقا بها وتعظيمها لها يؤول الى عبادتها - 00:04:00
ولهذا سد الشارع هذا الطريق وقطع هذه الوسيلة فحرم التصوير وتوعد عليه باشد الوعيد وامر بطممس الصور واهانتها وامتهاها

تخلصا من شرها ولتجنّب الأجيال اللاحقة عظيم خطرها ولتجنّب الأجيال اللاحقة عظيم خطرها. ثانيا - 00:04:25

حرم التصوير لما فيه من مضاهاة خلق الله عز وجل الذي تفرد بالخلق فهذا المصور يحاول ان يوجد ما يشبه خلق الله قد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم هذه العلة في هذا الحديث - 00:04:49

وهي المضاهاة لأن الله تعالى له الخلق والامر وهو خالق كل شيء وهو الذي صور جميع المخلوقات وجعل فيها الارواح التي تحصل بها الحياة كما قال الله تعالى كما قال الله تعالى الذي احسن كل شيء خلقه - 00:05:05

وببدأ خلق الانسان من طين ثم جعل نسله من سلالة من ماء مهين ثم سواه ونفخ فيه من روحه وجعل لكم السمع والابصار والافئدة قليلا ما تشکرون فالمحصور لما صور الصورة على شكل ما خلقه الله تعالى من انسان - 00:05:26

وبهيمة صار مضاهايا لخلق الله وصار ما صوره عذابا له يوم القيمة وكلف ان ينفخ فيه الروح وليس بنافخ فكان اشد الناس عذابا لأن ذنبه من اكبر الذنوب وقد قسم الامام النووي رحمه الله المحصورين الى ثلاثة اقسام - 00:05:47

القسم الاول من صنع الصورة لتعبد من دون الله كالذين يصوروون الاصنام فهذا كافر وهو اشد الناس عذابا الثاني من لم يقصد ان تعبد الصورة ولكنه قصد مضاهاة خلق الله. فهذا ايضا كافر وله من شدة العذاب - 00:06:09

ايمان الكافر الثالث من لم يقصد العبادة ولا المضاهاة فهو فاسق صاحب ذنب كبير ثالثا ويحرم التصوير لما يجر اليه من الافتتان بالصور الجميلة للنساء والمردان خصوصا النساء الخليعات المتبرجات - 00:06:30

العاريات وشبه العاريات الصور التي تنشر في الافلام وبعض الصحف والمجلات فان هذه الصور تدعو الى فساد الاخلاق وانتشار الجريمة وكذا عرض صور الرجال امام النساء مما يدعوهن الى الافتتان بهم - 00:06:53

قد أصبح هذا اللون من التصوير من اعظم الفتن التي افسدت الاخلاق وقد ورد في التصوير انواع من الوعيد منها لعن المحصورين وانهم اشد الناس عذابا يوم القيمة وانه يقال للمحصورين احيوا ما خلقتم - 00:07:12

وانهم يكلفون ان ينفخوا فيها ان ينفخوا فيها الروح وان المصور يعذب بكل صورة صورها في الدنيا يجعل له نفس يعذب بها وان المصور اظلم الظالمين كما يحرم التصوير يحرم استعمال الصور - 00:07:31

والاحتفاظ بها للذكريات وتعليقها على الجدران او وضعها على طاولة التجميل سواء كانت تماثيل او رسوما وصح في الحديث ان الملائكة لا تدخل بيتك في صورة وكذا يحرم بيع الصور واكل ثمنها - 00:07:51

فيجب على المسلمين الحذر من ذلك خصوصا تلك الافلام الخليعة التي تعرض على شاشة الفيديو وهي تشتمل على صور متحركة عارية او على صور تعرض الفحش والاجرام وتدعو الى الرذيلة وتدمير الاخلاق - 00:08:10

او او تعلم النهب والسرقة والاخلال بالامن فقد غزي كثير من البيوت والعائلات بهذا السلاح المدمر عن طريق الفيديو وكما يحرم استعمال هذه الافلام يحرم بيعها وترويجها ويجب اتلافها والتنكيل بمن يبيعها - 00:08:29

او يستعملها تجنيبا للامة من مخاطرها وفق الله ولاة امور المسلمين بمنع هذه الافلام من الدخول الى ديار المسلمين والأخذ على ايدي السفهاء والعبثيين وهذا مقتضى النصيحة والله الموفق والحلقة القادمة باذن الله تعالى لنواصل الحديث في موضوع اخر. والله الموفق. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:08:50

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه - 00:09:17